ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

مَجلةُ أُربد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والاجتماعية

عدد خاص (1)، المجلد الخامس، تموز 2023 م

مدى تضمين دليل رياض الأطفال الفلسطيني للمعايير العالمية

نجاة حسني حسن الحناني* د. إبراهيم محمد عرمان

وزارة التربية والتعليم- الخليل -فلسطين

كلية التربية- جامعة القدس-رام الله- فلسطين

International Kindergarten Standards Included in the Palestinian Kindergarten Guide.

* Najat Husni Hassan Abu Hananeh Dr. Ibrahim Mohammad Arma

The Ministry of Education- AI-Quds University

Asar358@gmail.com
arid.my/0008-4689
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.s.519

ARTICLE INFO

Article history:
Received 09/05/2023
Received in revised form 24/05/2023
Accepted 19/06/2023
Available online 15/07/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.s.519

ABSTRACT

This study aimed to identify the international kindergarten standards included in the Palestinian kindergarten guide, and to achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive analytical approach, and the study sample was the Palestinian kindergarten guide issued by the Ministry of Education in (2017). As for the study tool, the researcher modified the Emirati document that emerged from the British Columbia document and the Canadian-Canadian study (The Full-Day Early Learning Kindrgarten Program) The results of the analysis in the Palestinian kindergarten guide showed that the descending order of the topics of the twenty-first century is as follows:

Health knowledge ranked first, followed by national awareness, environmental knowledge third, followed by community knowledge, and financial, economic, business and global awareness.

The results of the study also revealed that the descending order of the twenty-first century skills for the basics of the future life of the learner in kindergarten included in the guide is as follows:

The criterion of productivity and accountability ranked first, the criterion of communication and communication ranked second, in third place critical thinking and problem solving, in fourth place learning by innovation and creativity, and in fifth place came the criterion of initiative and self-direction, followed by the application of information technology in sixth place, in seventh place future leadership, followed by media knowledge in eighth place, and in ninth place it was obtained by the criterion of social and cultural skills, and in The tenth place is the criterion of information knowledge, while flexibility and adaptation received the last percentage.

The study recommended through the results to conduct more research and studies in this field and finally the researcher recommends decision-makers to find an educational system that takes into account these standards in the design of the Riyadh Guide.

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على معايير رياض الأطفال العالمية المتضمنة في دليل رياض الأطفال الفلسطيني، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة هي دليل رياض الأطفال الفلسطيني الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم عام (2017). أما عن أداة الدراسة فقد قامت الباحثة بتعديل الوثيقة الإماراتية التي انبثقت عن (وثيقة British Columbia) والدراسة الكندية The Full-Day Early Learning Kindrgarten Program وقد أظهرت نتائج التحليل في دليل رياض الأطفال الفلسطيني أن الترتيب التنازلي لموضوعات القرن الحادي والعشرين كالآتي:

المعرفة الصحية حصل على المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية الوعي الوطني، وفي المرتبة الثالثة المعرفة البيئية، وتلاه في المرتبة الرابعة المعرفة المجتمعية، وفي المرتبة الأخيرة كل من المعرفة المالية والاقتصادية والأعمال التجارية والوعي العالمي.

كما كشفت نتائج الدراسة أن الترتيب التنازلي لمهارات القرن الحادي والعشرين لأساسيات الحياة المستقبلية للمتعلم في الروضة المتضمنة في الدليل كالاتي:

حصل معيار الإنتاجية و المساءلة على المرتبة الأولى ، وحصل معيار الاتصال و التواصل على المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة التفكير الناقد وحل المشكلات وفي المرتبة الرابعة التعلم بالابتكار و الإبداع ،وجاء في المرتبة الخامسة معيار المبادرة والتوجه الذاتي، تلاه في المرتبة السادسة تطبيق تكنولوجيا المعلومات ، وفي المرتبة السابعة القيادة المستقبلية ، يليه المعرفة الإعلامية في المرتبة الثامنة ، أما في المرتبة التاسعة فقد حصل عليها معيار المهارات الاجتماعية و الثقافية ، وفي المرتبة العاشرة معيار المعرفة المعلوماتية ، أما المرونة و التكيف فقد حصل على النسبة الأخيرة.

وقد أوصت الدراسة من خلال النتائج إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال وأخيراً توصي الباحثة أصحاب القرار بإيجاد نظام تربوي يراعي هذه المعايير في تصميم دليل الرياض.

دليل رياض الأطفال:

قال ابن منظور في لسان العرب: " الدلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به"."(ابن منظور، 1979م، مادة: دلل) [5]

والدليل اصطلاحاً: هو مجموعة من المواد التعليمية التي يتم تحضيرها من قبل معدي المناهج وتقديمها للمعلم؛ لتكون عوناً له خلال قيامه بدوره التعليمي، ولكي يقوم بإيصال الأهداف التي يجب أن يتعلمها الطالب إليه بشكل سهل. ويعد دليل المعلم المرحلة الوسط ما بين تخطيط المناهج وتنفيذها، حيث إن المعلم هو الذي سيقوم بتنفيذ المناهج الدراسية. (هيئة تحرير موقع أكاديمي :2022)

ويقصد به هنا دليل معلمة رياض الأطفال الذي تم إصداره استناداً إلى قرار مجلس الوزراء رقم (04/134/17 م. و/ ر. ح) لعام 2017 م بتاريخ 10/1/2017و القاضي بالمصادقة على الإطار العام لقطاع رياض الأطفال في فلسطين، بما يشمل الإلزامية المنهاجية لقطاع التعليم ما قبل المدرسي. (وزارة التربية والتعليم العالي،2017). [22]

كما ويعرفه (النجار وشحاته،158:2003)" بأنه كتيب يعد لمساعدة المعلم على تدريس مادة دراسية وفقاً لكتاب أو كتب دراسية معينة، ويتضمن الوسائل المعينة والمراجع الخاصة بتدريس المادة**".**[14]

ويعرفه الباحثان: الدليل الذي قامت وزارة التربية والتعليم بإصدارة واعتماده ليكون مرشدا لمعلمات رياض الأطفال أثناء الرحلة التعليمية، ويشتمل على الأهداف التي يسعى برنامج رياض الأطفال لتحقيقها من خلاله.

المعايير:

هو ما يجب أن يعرفه المتعلم وما يمكن أن يقوم بأدائه من المهارات العقلية والعملية وما يكتسبه من قيم وسلوكيات (عبيد، 2010). [17] وفقاً لمعايير ضمان الجودة و الاعتماد الإصدار الثالث، (2012) تعرف بأنها موجهات أو خطوط مرشدة Guidelines مصاغة في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين، تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب و معلمين ومناهج ومناخ تربوي وموارد بشرية ومادية ....إلخ.

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

مجموعة من المقاييس والقواعد والضوابط التي يتم الاسترشاد بها للوصول للحد الأدنى من الأداء المطلوب، وتحديد المواصفات التربوية لدليل رياض الأطفال لتحقيق الأهداف المطلوبة.

أو هي: مجموعة من المقاييس والقواعد التي يجب الاسترشاد بها من أجل الوصول إلى الأهداف المطلوبة.

رياض الأطفال:

هي المؤسسات التي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى أربع، وتمتد إلى السنة السادسة أو حتى الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، ومصطلح روضة الأطفال يطلق في معظم دول العالم على كل مؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه، وإلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر. وقد جاء مسمى رياض الأطفال نتيجة لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري فيها، ويلعب ويقفز في جميع أرجائها بحرية وطلاقة، حيث ينمو في مجالات النمو المختلفة من خلال هذا اللعب، وما يقوم به من أنشطة مختلفة، يجد فيها حريته ومتعته؛ لأن طفل هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة والنشاط الزائد، وحب الاستكشاف والاستطلاع وطرح الأسئلة الكثيرة؛ بهدف التعرف على ما يدور حوله (عدس، 2009). [18]

ويعرفه الباحثان: هو البرنامج الذي يلتحق به الأطفال قبل الانتقال للمدرسة، وتتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، حيث يدمج بين التعليم واللعب، ويتم التركيز على صقل شخصية الطفل وتزويده بمهارات جديدة، وغرس القيم الحميدة والأخلاق الفاضلة، وبعض المهارات التعليمية.

المقدمة:

تعتبر المراحل الأولى من نمو الإنسان هي المراحل الحاسمة و التي تساهم في بناء شخصية الفرد المستقبلية، حيث إن التركيز على تنمية مهاراته وقدراته من أبرز العناصر التي تساعد على تقوية شخصيته المستقبلية، فأطفال اليوم هم رجال الغد ومرآة المجتمع، ومن واجبنا جميعاً التعاون والتكاثف من أجل إعداد قادة المستقبل بصقلهم بالصفات الحميدة و ومعرفة حاجاتهم ورغباتهم في هذه المرحلة المهمة، سواء أكانت حاجات اجتماعية أم بيولوجية أم ثقافية أم صحية؛ من أجل التركيز على إشباع تلك الحاجات بالطريقة المناسبة، وتسليحهم بالمهارات وإكسابهم الثقة بالنفس و استغلال الطاقات و المواهب لديهم؛ لتفريغها وتنميتها بالشكل الإيجابي و المفيد. ولم يعد الاهتمام بالطفولة المبكرة في هذه المرحلة أمرا ثانوياً بل أصبح يحظى بالأولوية في أي نظام تربوي في شتى دول العالم، فالقواعد الأساسية التي نبني عليها أطفالنا هي نتاجات بناء المجتمع الواعد

كما تعد مرحلة الطفولة المبكرة أحد أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تؤثر على الخبرات الأولى التي يكتسبها الطفل على جميع جوانب نموه، وتكوين عقلة ومهاراته المختلفة، وهو ما أكدته شيلر بقولها:" إن نتيجة هذا التأثير تستمر مع الفرد طوال حياته "(عدس ،2009: ص12). [18]

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم اللاحقة، فيتم عليها بناء المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة أو غير المقصودة وأصبحت معظم دول العالم تضع برامج تربوية مقننة لرياض الأطفال مبنية على أسس واضحة (شريف، 2007). [15]

وقد أكدت وزارة التربية و التعليم في أونتاريو(Ontario) من خلال أحد دراساتها التي هدفت إلى تقييم دور رياض الأطفال في التحصيل الدراسي للطلبة في الصفوف الأول و الثاني و التي أظهرت بأن برنامج رياض الأطفال الذي يلتحق به الأطفال و الذي يستند على اللعب والاستقصاء لزيادة النمو المعرفي للأطفال، هي من البرامج المناسبة من الناحية التنموية للطفل، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مناهج برنامج رياض الأطفال في أونتاريو قادرة على تنمية النمو المعرفي لدى الأطفال، وأن الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال يتميزون بنمو معرفي أفضل من الطلبة الذين لا يلتحقون ببرنامج رياض الأطفال. وزارة التربية و التعليم أونتاريو (Ontario Ministry of Education، 2016). [3]

وتؤكد معظم الاتجاهات الحديثة في برامج الطفولة المبكرة في الدول المتقدمة على السعي نحو الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال؛ لزيادة الطلب على مدارس رياض الأطفال، بالمقابل مسؤولية المجتمع على توفير فرص متكافئة للجميع، وفتح أبواب المدارس للطلبة، وبذا اتسعت مناهج رياض الأطفال لتشمل العديد من المهارات كالقراءة والكتابة والرياضيات (بسيوني، 2004). [7]

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1- قد تساعد واضعي الدليل عند تطويره الأخذ بعين الاعتبار تضمين المعايير العالمية لرياض الأطفال.

2- تعتبر هذه الدراسة إضافة للباحثين حول مدى تضمين المعايير العالمية في دليل رياض الأطفال في فلسطين.

3- قد تساعد في استفادة الباحثين من أداة تحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمين المعايير العالمية.

4 – قد توجه الباحثين في مجال الطفولة المبكرة في الاهتمام بمعايير الجودة و إجراء البحوث في هذا المجال.

5- عدم وجود دراسة سابقة –على حد علم الباحثان – تناولت تحليل المعايير العالمية المتضمنة في دليل رياض الأطفال الفلسطيني.

6- قد تساعد المسؤولين على تطوير دليل رياض الأطفال الفلسطيني؛ ليسهم في زيادة تحقيق الأهداف الموضوعة لأجله وزيادة الإبداع و الابتكار لدى المتعلمين الأطفال، وتتناسب مع مرحلة الطفولة. -لا سيما أن النسخة التي تم إصدارها هي نسخة تجريبية -.

7- قد تساهم في الاستفادة من الخبرات التربوية في مجال مناهج رياض الأطفال مثل: كندا وبريطانيا، باعتبارهما من الدول ذات التجارب الرائدة في بناء مناهجهما.

8- ندرة الدراسات المحلية التي تناولت رياض الأطفال في موضوعاتها

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف إلى مدى تضمين دليل رياض الفلسطيني للمعايير العالمية.

سؤال الدراسة: ما مدى تضمين دليل رياض الأطفال الفلسطيني للمعايير العالمية؟

مصطلحات الدراسة:

الدليل: ويعرفه (النجار وشحاته،158:2003)" [14] بأنه كتيب يعد لمساعدة المعلم على تدريس مادة دراسية وفقاً لكتاب أو كتب دراسية معينة، ويتضمن الوسائل المعينة والمراجع الخاصة بتدريس المادة**".**

ويعرفه الباحثان: الدليل الذي قامت وزارة التربية والتعليم بإصدارة واعتماده ليكون مرشدا لمعلمات رياض الأطفال أثناء الرحلة التعليمية، ويشتمل على الأهداف التي يسعى برنامج رياض الأطفال لتحقيقها من خلاله.

المعايير:

هو ما يجب أن يعرفه المتعلم وما يمكن أن يقوم بأدائه من المهارات العقلية والعملية وما يكتسبه من قيم وسلوكيات (عبيد، 2010). [17]

الإطار النظري

المنهاج: تسعى مناهج رياض الأطفال إلى التركيز على بناء الشخصية المتكاملة للفرد التي تستمتع بالحياة والتعلم وتتميز بالاستقلالية والإبداع وتجعله قادراً على التعبير والتواصل مع الآخرين.

وقد لخصت (خليفة، 2002) [11] ذلك في أن أهداف منهاج تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال هو تطوير ذكاء الطفل من خلال تنمية حواسه؛ لاكتشاف بيئته وتنمية قدرة الطفل على إدراك التشابه والاختلاف بين الأشياء بتطوير قدرات الطفل على التعبير اللغوي وغير اللغوي، من خلال إغناء مفردات الطفل و تراكيبه اللغوية وتنمية مهارات الاستماع و الحديث لديه و الاستعداد القرائي والكتابي لديه، وتسعى مناهج رياض الأطفال أيضا إلى بناء ثقة الطفل بنفسه عن طريق تعزيزه واحترام اهتماماته، و جعله مستقلا بنفسه وتشجيعه على التعبير وتطوير قدرة الطفل على التعاون الاجتماعي و التكافل مع الآخرين، واستكشاف بيئته الاجتماعية، ويتطلب ذلك تطوير إدراك الطفل لآداب السلوك والتعامل مع الآخرين، وتشجيعهم على بناء علاقات مع الآخرين، وترنو مؤسسات رياض الأطفال إلى تطوير قدرات الأطفال للحكم الأخلاقي، بجعله يميز بين الخير و الشر و الإيجابي و السلبي و القبيح و الحسن، كما تسعى إلى تنمية القيم الدينية بتعميق انتماء الطفل للدين الإسلامي عقيدة وسلوكا وتوجيهه لاحترام دور العبادة و الشعائر الدينية، كما تسعى لإطلاق قدرات الطفل الإبداعية من خلال تشجيعه على التعبير التلقائي الحركي و اللغوي و الفني، و وبأن يكون قادراً على اقتراح حلول للمشاكل وتشجيعه على التساؤل وتنمية حب الاستطلاع لديه، و أخيرا فالاهتمام بصحة الطفل من جل أهداف رياض الأطفال بتطوير وعيه لحاجاته وتنمية العادات الصحية لديه و تعريفه بقواعد السلامة العامة.

ويقاس تطور الأمم بمدى الاهتمام بالنظام التربوي لها؛ ليتلاءم مع مستجدات العصر؛ لذا يجب السعي باستمرار لتحديث مناهج رياض الأطفال؛ بما يتناسب مع المستجدات التربوية و التطور العلمي والمعرفي وحاجات المتعلمين (البسيوني ، 2009) . [7]

مكونات دليل المنهاج في رياض الأطفال

يتكون دليل المنهاج في رياض الأطفال من أربعة عناصر هي: (الأهداف، المحتوى، الأساليب والأنشطة، والتقويم)

أولا: أهداف مؤسسات رياض الأطفال

يجب أن يتم بناء الأهداف لرياض الأطفال على أساس قوي ومتين؛ ليتم من خلاله مراعاة القدرات و الحاجات النمائية للأطفال، وأن يتم استخدام الوسائل و الأساليب المناسبة؛ ليتم تحقيق ذلك، ولا بد من مراعاة القيم و التقاليد التي تحيط بالطفل، حيث إن الأهداف التربوية لرياض الأطفال هي بداية الطريق لأي سياسة تربوية، وتختلف الأهداف من مجتمع لآخر حسب القيم و العادات و التقاليد السائدة في تلك المجتمعات، وتنعكس بصورة أحكام على الصفات المرغوب فيها من أجل إكسابها للطفل (شريف، 2015). [15]

كما يرى بدر (2002) [6] أن هناك نوعين من الأهداف لرياض الأطفال عامة وخاصة:

الأهداف العامة: هي الأهداف التي ترتبط بجميع جوانب الطفل (العقلية، النفسية، الانفعالية، الروحية والخلقية، والحس حركية) وهي الأهداف التي تراعي التباين الذي يظهر بين الأطفال من حيث القدرات النمائية.

الأهداف الخاصة: وتعني الأهداف التربوية الخاصة بأنها تتصل بتنمية جوانب النمو المختلفة التي تتمحور حول (الجانب المعرفي، الوجداني، النفس حركي).

ثانياً: محتوى المنهاج في رياض الأطفال

العنصر الثاني من عناصر منهاج رياض الأطفال هو المحتوى، حيث إن عملية اختيار المحتوى تلعب دوراً هاماً في تحقيق الأهداف التربوية التي وضع لأجلها المنهج، (سريوة، 2013). [13]

وإن عملية تقييم المحتوى يتم في ضوء المعايير الآتية:

- أن يكون المحتوى ممثلاً لأهداف المرحلة وأهداف المادة الدراسية، وأن يناسب المحتوى المستوى الإدراكي والعقلي للطلبة
- أن يكون صحيحاً وخالياً من الأخطاء وأن يدعم بالأنشطة المناسبة والرسوم التوضيحية والصور
- أن يلبي الاحتياجات الأساسية للطلبة وأن يكون مترابطاً ومتكاملاً مع المواد الأخرى
- أن لا يتعارض مع الدين الإسلامي والأخلاق وأن يكون متدرجاً في عرض ومعالجة الموضوعات والتوازن بين العمق والشمول

أن يحتوى على قدر مناسب من الأسئلة و الاختبارات (الدليمي، 2013). [12]

ثالثاً: طرائق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال:

عند اختيار الطريقة المثلى لتعلم الأطفال في الفئة العمرية ما بين (6-3) يجب الانتباه إلى حساسية هذه المرحلة كونها مرحلة مفصلية لنمو الدماغ، وتحتاج إلى طرق متفردة في التعليم؛ لاختلاف مستوى الأطفال وطرق تعلمهم، ويجب أن تكون عملية التعليم شمولية بعيدة عن فصل الموضوعات عن بعضها البعض كون أن العملية التعليمية يجب أن تكون من أجل حياة الطفل، و أن الحياة غير منفصلة عن بعضها البعض، كذلك يجب أن تنعكس على حياة الطالب، وأن يساعده على فهم الحياة بشكل سليم، وتعلمه المهارات الحياتية (وزارة التربية و التعليم العالي ،2017). [22]

وتختلف وسائل وطرق تعليم طفل الروضة عن غيرها في المراحل الأخرى، وذلك حسب الخصائص النمائية للمتعلمين، فضلاً عن أن لكل معلمة أسلوبها الخاص في توصيل المعارف للأطفال، ومراعية الفروق الفردية بين الأطفال والخلفية الثقافية والبيئية لأسرة كل طفل، والفئة العمرية أيضا. وتعرف أساليب التدريس بأنها: مجموعة إجراءات تستخدمها المعلمة في الموقف التعليمي، وهي ترتبط بسلوك المعلمة وخصائصها الشخصية، وتميز معلمة عن أخرى، وقد يشمل الموقف التعليمي على أكثر من أسلوب تبعاً لما يناسبه. ودز و جيفرا (Wods & Jeffre، 1996). [4]

رابعاً: أساليب التقويم في مؤسسات رياض الأطفال

التقويم وهو عملية منهجية لجمع المعلومات عن سلوك معين؛ بقصد إصدار أحكام وقرارات عن مدى تحقيق الأهداف المخطط لها، ويكشف عن مدى نجاحها ومدى فاعلية الأساليب والوسائل والنشاطات في العملية التعليمية، وبناء على التقويم يتم بناء الأنشطة في المستقبل، ومن خلاله يتم توثيق أصر العلاقة بين المجتمع ومؤسسات رياض الأطفال. (الخالدي، 2008). [10]

منهاج رياض الأطفال في فلسطين

أطلقت وزارة التربية والتعليم الإطار العام لمنهاج مرحلة رياض الأطفال الفلسطيني، بدعم من مؤسسة الإغاثة الإسلامية ومؤسسة أنيرا واليونيسيف وانقاذ الطفل والرؤية العالمية ومؤسسة RTM ومؤسسة الحق في اللعب، من مبدأ الاهتمام بتنشئة طفل فلسطيني قادر على التفكير وتعزيز الأداء المعرفي لديه

أما عن دليل معلمة رياض الأطفال و الذي تم إقراره في عام (2017) " يأتي هذا المنهج بمحتواه ومضامينه بتوجه ذي معنى و اتصال بحياة الأطفال و السياق الذي يعيشون فيه، وما به من صلة مع البيئة المحلية وخصوصاً العائلة، وقد قمنا بدمج المعرفة الثقافية السابقة للأطفال في المنهاج ووجهنا المعلمة للاستفادة من خبراتهم كنقطة انطلاق للتعليم و التعلم، واستخدام المعرفة السابقة للأسرة لتعزيز المفاهيم وجعلها ذات صلة بحياتهم، وبناء على هذا التوجه يأتي اختيار الوحدات ومواضيعها ليخدم المعلمة في مرحلة الروضة، ويدعم ممارساتها المهنية في السياق الفلسطيني الخاص، آخذين بعين الاعتبار أهمية عدم تقييد إبداع المعلمة وقدرتها عل ممارسة ما تراه ملائماً

للأطفال في أي منطقة وبيئة في فلسطين. ويعتبر التعاون بين العائلة والروضة ذات؛ أهمية لنجاح تطبيق هذا البرنامج وخصوصا لتطوير مجموعة من القيم الإيجابية والمهمة للنجاح في المستقبل وفي الحياة، مثل: الاحترام و المسؤولية والتضامن و تقبل الآخر، و احترام الآخرين وأحوالهم وقيمهم كسواسيه بغض النظر عن الجنس و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و العرقي و الديني "(وزارة التربية و التعليم، 2017: ص7). [23]

المعايير:

أدت التحديات التي واجهت المجتمعات إلى زيادة الحاجة إلى تطوير التعليم الذي يمكن كل فرد من: امتلاك المعارف و المهارات التي تساعده على تنمية ذاته، و القيام بدوره في المجتمع، ومع ظهور بعض المتغيرات، مثل: التوجه إلى تعميق مبدأ المحاسبة و المساءلة في النظام التعليمي، وظهور مفاهيم جديدة كالتربية المستدامة و التعليم مدى الحياة، و التربية المستقبلية، وحدوث طفرة في طرائق التدريس و أساليبه، وتنوع مصادر التعليم و التعلم ، و انتقال بؤرة الارتكاز في العملية التعليمية إلى التعلم ومن المعلم إلى المتعلم، و التحول من قياس المدخلات إلى التركيز على النتائج. (وزارة التربية و التعليم الإماراتية،2120: ص 1). [24]

وتسعى الدول المتقدمة إلى زيادة كفاءة وفاعلية منظماتها عن طريق الأساليب الإدارية الكفيلة، بتطبيق البرامج التي يطرحها المختصون؛ من أجل الوصول إلى الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة، وقد كانت اليابان و أمريكا من الدول السباقة في ذلك، حيث كان التطبيق في البداية مقتصراً على القطاع الصناعي، أما الآن فأصبح بالإمكان تطبيقه في المؤسسات الخدمية؛ من أجل الاستفادة من تجارب القطاع الصناعي في ذلك، وقد سعت المؤسسات التربوية إلى تطبيق منهج إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم لرفع نوعية التعليم وتخريج طلبة فاعلين في مجتمعهم (شريف، 2014). [16]

ومن الدول الرائدة في مناهج رياض الأطفال الولايات المتحدة الأمريكية (ولاية كاليفورنيا) حيث يهدف منهاجها بصفة عامة إلى: زيادة الطلاقة اللفظية للأطفال، وتنمية احترام الذات للطفل وتنمية الناحية العاطفية و الاجتماعية و الجسمية و العقلية لدى الطفل، وشعور الطفل بالاستقلال، وتحقيق الاهتمام الفردي بكل طفل، و تقديم حلول لمشكلات الأطفال المستقبلية و التأكيد على أهمية اللعب لتنمية الطفل في مختلف الجوانب ، فنجد أن التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية يشتمل على: التعليم و الرعاية لمرحلة الطفولة المبكرة، و على مجموعة من البرامج التعليمية في برنامج اليوم الدراسي الواحد، ويتم تمويلها بطرق متنوعة في القطاعين العام و الخاص، وتسعى البرامج لتقديم الرعاية المستمرة مع التركيز على التعليم أو الاهتمام بهما معاً على حد سواء . ايري كاميميان وشيرلي غتينيو جابي (Kameman and Shirley Gtenio-Gabei، Eariy Childhood، 2007) . [2]

الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة والتي ركزت على مدى تضمين المنهاج لبعض المعايير.

دراسة حسين ومرتضي (2022) [9] هدفت الدراسة إلى بناء معايير الجودة لمنهاج رياض الأطفال في دولة العراق، وكانت أداة الدراسة هي قائمة شملت معايير الجودة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصل الباحثان إلى نتائج البحث وهي مقياس لمعايير جودة منهاج رياض الأطفال، وتكون من خمسة مجالات وهي (أهداف المنهاج، محتوى المنهاج، طرق التعليم والتعلم الوسائل التعليمية، عمليات التقييم) وتكون المقياس من (40) فقرة تم اعتمادها، ومن أهم التوصيات للدراسة الاهتمام بتطوير منهج رياض الأطفال، وادخال النشاطات التربوية في مناهج رياض الأطفال، و أخذ آراء التربويين و المختصين عند القيام بتطوير وتعديل المنهاج

دراسة الهاشمي (2022) [20] هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية البرامج الإرشادية للأطفال الموهبين و أهمية تنمية القيم لديهم في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لغرض الدراسة والاستبيان كأداة لتحقيق أهداف الدراسة في تقييم البرنامج بناء على معايير الجمعية الوطنية لبرمجة برامج الموهبين (NAGC)(2019) ومن أبرز نتائج الدراسة أن البرنامج المستخدم يتطابق بدرجة عالية مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة بحيث ظهر متوسط مناسبة التصور المقترح للبرنامج الإرشادي لتنمية القيم لدى الأطفال الموهبين وفق المعايير العالمية من وجهه نظر المختصين بدرجة عالية جداً، وقد أجمع المحكمين على أهمية البرنامج وبذلك أصبح قابل للتنفيذ، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد البرامج المتخصصة بالأطفال وفق معايير عالمية واضحة وحديثة

دراسة شنطي (2021) [16] هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال في محافظة جرش من وجهه نظر مديرات رياض الأطفال، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وصممت استبيانه كأداة لجمع البيانات وتكونت العينة من (41) مديرة في مدارس المحافظة جرش، وقد أشارت النتائج إلى أن أثر تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال مرتفع من وجهة نظر مديرات الرياض، وإشارات النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا(α=0.05) تعزى لأثر متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لأثر تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال في محافظة جرش من وجهه نظر مديرات رياض الأطفال

دراسة فوسون Fuson (2021) [1] هدفت إلى مقارنة أداء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في ولاية دوغلاس (الولايات المتحدة الأمريكية) وفق ثلاثة عناصر من المعايير في مجال تعلم الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال بهدف التأكد من حصول جميع الأطفال المتعلمين في الرياض على نفس الجودة في التعليم، وقد استخدمت المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل لها هو أنه هناك تباين في المعايير التي يتم اعتمادها في رياض الأطفال، وعليه أوصت الدراسة على أنه يجب أن يتم الاحتفاظ بالحد الأدنى من المعايير التي تم تحديدها من قبل الدولة، وأن تكون هذه المعايير أساسية ومشتركة لجميع الأطفال في الرياض.

دراسة معاري و العسالي (2021) [19] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين معايير المجلس القومي للدراسات الاجتماعية (NCSS) في كتاب التربية الوطنية الفلسطيني للصف السابع واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة و قائمة بمعايير المواطنة اللازم تضمينها في محتوى التربية الوطنية للصف السابع كأداة للدراسة ، وتوصلت الباحثتان إلى قائمة معايير تضمنت أربعة مجالات: المجال الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و الثقافي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثتان: ضرورة تضمين منهاج التربية الوطنية مجموعة من المهارات و القيم في مختلف المجالات؛ بما يحقق التوازن في موضوعات الكتاب، كما أوصت الباحثتان بضرورة إثراء عناصر محتوى منهاج التربية الوطنية: النص و الأنشطة و الصور و التقويم، بما ينسجم مع مؤشرات المعايير العالمية للمواطنة.

دراسة هيبة (2021) [21] هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير المنظمات العالمية للاعتماد، واستخدام الباحثان المنهج المقارن، و الاستبيان كأداة للدراسة ومن أهم النتائج التي تم التوصل لها: ضعف الوعي بثقافة الاعتماد لدى أفراد المجتمع المدرسي، وضعف التواصل مع المجتمع ومشاركته في حل مشكلات رياض الأطفال.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة: تكونت العينة من مجتمع الدراسة وهو دليل رياض الأطفال 2017.

عينة الدراسة: تكونت العينة من كامل مجتمع الدراسة وهو دليل رياض الأطفال 2017.

أداة الدراسة

قام الباحثان بتعديل أداة تحليل المحتوى لدولة الإمارات والتي انبثقت عن (وثيقة British Columbia) والدراسة الكندية-The Full Day Early Learning Kindergarten Program) وقامت بتكيفها بما يتلاءم مع البيئة الفلسطينية، وقد تكونت في صورتها الأولية من قسمين:

القسم الأول: عن موضوعات القرن الحادي والعشرين وتكون من ستة محاور.

القسم الثاني: فقد تكون من مهارات القرن الحادي والعشرين وتكون من أحد عشر محورا.

اقتصرت الدراسة على تحليل دليل رياض الأطفال الفلسطيني بشقيه وشمل التحليل على كافة أجزاءه واشتمل على الصور والأشكال وكافة الأنشطة.

وقد اعتمد الباحثان الجملة والفقرة والصورة كوحدة تحليل للدليل.

صدق الأداة وثبات الأداة

قامت الباحثان بعرض الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم إثنا عشر، في مجال المناهج وأساليب التدريس، حيث قاموا بإبداء آرائهم وتقديم الملاحظات واقتراح التعديلات اللازمة، ومن ثم قامت الباحثان بتعديل الأداة وفق اقتراحات وتعديلات المحكمين؛ وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها لتكون بصورتها النهائية والمكونة من قسمين: القسم الأول عن

موضوعات القرن الحادي والعشرين وتكون من ست محاور، أما القسم الثاني فقد تكون من مهارات القرن الحادي والعشرين وتكون من أحد عشر محورا. وللتحقق من ثبات الأداة، قام الباحثان باستخدام التحليل الضمن شخصي بأن أجرت التحليل في المرة الأولى وتم احتساب التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين المعايير العالمية في دليل رياض الأطفال الفلسطيني وقام الباحثان مرة ثانية بعد أسبوعين من الزمن بإعادة عملية التحليل، واحتساب نسبة التوافق الكلي بين مرتي التحليل الأولى والثانية باستخدام معادلة هوليستي والتي تنص على أن:

$$\text{نسبة التوافق الكلي} = \frac{\text{عدد وحدات التحليل المتفق عليها في التحليل}}{\text{عدد وحدات التحليل الكلية}} \times 100\%$$

حيث كانت نسبة التوافق بين المرة الأولى والثانية (0.882) وهذا مؤشر مقبول يدل على صدق التحليل

الطريقة والإجراءات

قام الباحثان بتحديد عنوان الدراسة والاطلاع على الأدب التربوي وكتابة مخطط البحث وتعديل أداة الدراسة (أداة التحليل) وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وتم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، ثم البدء بعملية التحليل الإحصائي والتحقق من ثبات الأداة بمعادلة هوليستي وأخيراً رصد النتائج وتفسيرها وكتابة التوصيات بناء على نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تعد هذه الدراسة التي قام بها الباحثان هي دراسة وصفية تحليلية، حيث هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين محتوى دليل رياض الأطفال الفلسطيني للمعايير العالمية لرياض الأطفال.

قام الباحثان بحساب تكرارات فئات التحليل والنسب المئوية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وهي: (موضوعات القرن الواحد والعشرين ومهارات القرن الواحد والعشرين لأساسيات الحياة المستقبلية للمتعلم في مرحلة الروضة) ثم أعادة التحليل بعد أسبوعين من التحليل الأول واستخدام معادلة هوليستي للتحقق من ثبات الأداة.

الموضوع الرئيسي	مجموع التكرارات	النسبة	الترتيب
المعرفة المالية والاقتصادية	8	1.10%	الرتبة الخامسة
المعرفة الصحية	217	30.30%	الرتبة الأولى
الوعي الوطني	198	27.60%	الرتبة الثانية
الوعي العالمي	8	1.10%	الرتبة الخامسة
المعرفة البيئية	192	26.70%	الرتبة الثالثة
المعرفة المجتمعية	95	13.20%	الرتبة الرابعة
المجموع	718	100%	

النتائج

الجدول (1): والشكل التالي يشير إلى موضوعات القرن الحادي والعشرين والمتضمنة في القسم الأول من دليل رياض الأطفال

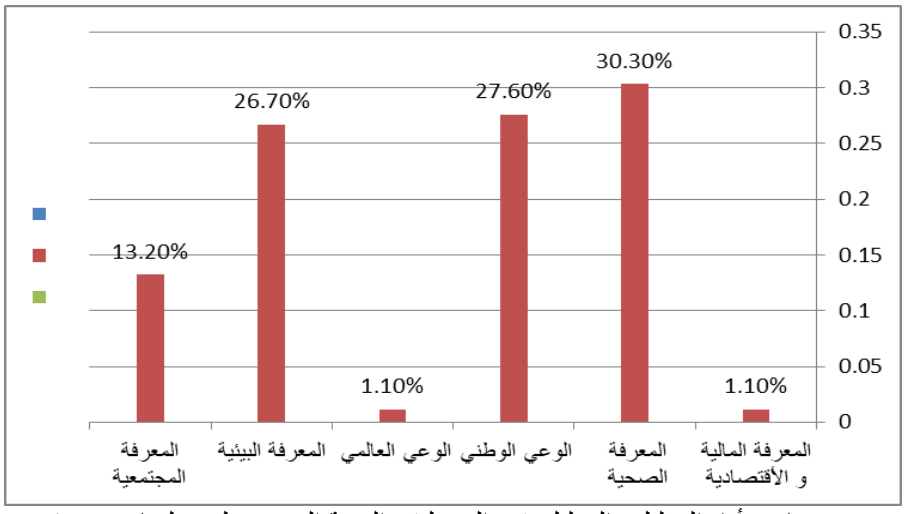

الفلسطيني حسب ورودها في أداة التحليل والتحليل (في الجدول) والرتبة التي حصلت عليها من حيث نسب التكرارات.

شكل 1:

موضوعات القرن الحادي والعشرين والمتضمنة في القسم الأول من دليل رياض الأطفال الفلسطيني حسب ورودها في أداة التحليل)

جدول (2): يشير إلى مهارات القرن الحادي والعشرين لأساسيات الحياة المستقبلية للمتعلم في مرحلة الروضة والمتضمنة في دليل رياض الأطفال الفلسطيني حسب ورودها في أداة التحليل (بالجدول) والرتبة التي حصلت عليها من حيث نسب التكرارات:

مهارة القرن الحادي والعشرين	التكرارات	النسبة	الترتيب
التفكير الناقد وحل المشكلات	207	15.8%	الرتبة الثالثة
التعلم بالابتكار والإبداع	112	8.5%	الرتبة الرابعة
الاتصال والتواصل	379	29%	الرتبة الثانية
المعرفة المعلوماتية	4	.3%	الرتبة العاشرة
المعرفة الإعلامية	22	1.7%	الرتبة الثامنة
تطبيق تكنولوجيا المعلومات	35	2.7%	الرتبة السادسة
المرونة والتكيف	3	.2%	الرتبة الحادية عشر
المبادرة والتوجه الذاتي	93	7%	الرتبة الخامسة
المهارات الاجتماعية الثقافية	20	1.5%	الرتبة التاسعة
الإنتاجية والمساءلة	402	30.7%	الرتبة الأولى
القيادة المستقبلية	34	2.6%	الرتبة السابعة
المجموع	1311	100%	

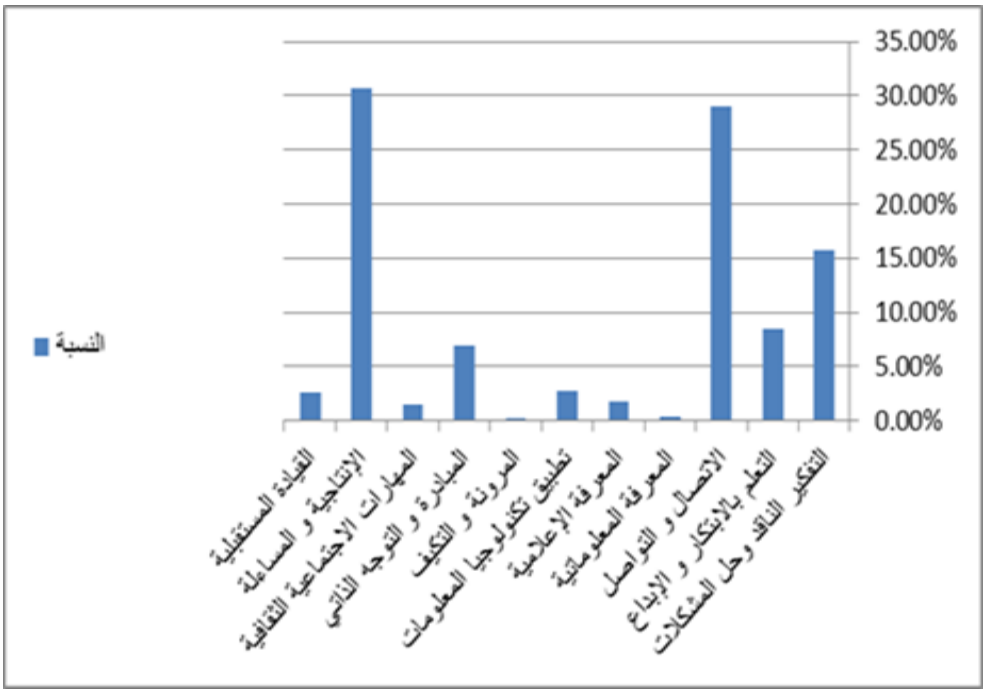

شكل (2): مهارات القرن الحادي والعشرين لأساسيات الحياة المستقبلية للمتعلم في مرحلة الروضة والمتضمنة في دليل رياض الأطفال الفلسطيني حسب ورودها في أداة التحليل)

مناقشة النتائج

لقد أظهرت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة، و المبينة في جدول (1) أنه قد جاء معيار" المعرفة الصحية " في المرتبة الأولى ،ويرى الباحثان أن السبب وراء ذلك هو حرص وزارة التربية و التعليم الفلسطينية على تعزي الصحة الإيجابية لجميع فئات الطلبة من أجل تعزيز الصحة الجسدية و العقلية و الاجتماعية للأطفال لتصبح نمط حياتي يسير علية الطلبة، فلم تعد تعزيز الصحة هي مسؤولية القطاع الصحي بل أصبح هدفاً مشتركاً تسعى له جميع القطاعات؛ بهدف رفع الوعي الصحي وتوفير الخدمات الصحية وتعزيز الصحة النفسية و الفردية و الأسرية.

في حين جاء معيار "الوعي الوطني "" في المرتبة الثانية ذلك أن بناء أي منهاج يجب أن يبنى على (مجموعة من الأسس الاجتماعية المرتبطة بثقافة المجتمع وقيمه الدينية و الوطنية و الأخلاقية)، ويجب على كل منهاج مراعاة التتابع في الموقف التعليمية فكما يرى "(كومنيوس) "أن تنظيم المنهاج يجب أن يكون من القريب للبعيد ومن المألوف للطفل إلى غير المألوف، ويجب أن يدرس الطفل ما يحيط ببيئته أولا قبل دولته وقبل المجتمعات الأخرى ".وكذلك فإن هذا يثبت نظرية أزبل (Ausubel) في جعل التعلم ذو معنى، ولن تكون المادة التعليمية ذات معنى أذا لم تبنى على البنية المعرفية السابقة للمتعلم. (وإلا كان التعليم صم، (Rote Learning) فقد لا يتوفر لطفل الرياض تلك البنية المعرفية الصلبة حول الغرائب من الحيوانات والنباتات، وأيضا يعيش الطفل في مرحلة ما قبل العمليات والتي يكون بها الطفل متمركزاً حول ذاته، كما أشار العالم السويسري بياجيه (Piaget).

تلاه معيار "المعرفة البيئية " في المرتبة الثالثة ويرى الباحثان سبب ارتفاع التكرارات لموضوع المعرفة البيئية؛ بسبب حاجة الطفل للتكيف مع البيئة المحيطة وفهمها، حيث إن فهم البيئة يعزز قدرة الطفل على الاكتشاف الذي ينمي قدرته على التعلم الذاتي، ويساعد على تكامل الأهداف التي نسعى لتحقيقها فعلى سبيل المثال تعريف الطفل ببيئته يساعده على اكتشاف المخاطر التي قد يتعرض لها، وبالتالي نعزز تحقيق الأهداف الصحية والمتعلقة بتحقيق الأمن والأمان للطفل فهي الحاجة الأولى والأهم من حاجات الإنسان حسب "هرم ماسلو" (وهذا ما يثبت حصول معيار المعرفة الصحية على النسبة الأكبر من التكرارات).

ثم جاء في المرتبة الرابعة معيار" المعرفة المجتمعية" ويرى الباحثان السبب في ذلك هي حاجة الطفل الماسة للانخراط في المجتمع بعد ضيق الحلقة التي كان يعيش بها، و البعد عن محيط الأسرة بسبب الدراسة أو عمل الوالدين وانعزال الطفل عن الأسرة؛ بسبب الأجهزة الإلكترونية فهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية وخاصة رياض الأطفال التركيز على تقديم المعارف للأطفال المتعلمين في هذا المجال لا سيما بعد اختفاء الأسر الممتدة وانغلاق الأسرة على نفسها، و البعد عن العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة قبل انتشار مظاهر الحياة العصرية، ويرى الباحثان أنه يمكن تفسير سبب انخفاض تكرارات موضوع "معرفة العادات و التقاليد الاجتماعية"؛ أنه ومع انتشار ظاهرة العولمة ومع التقدم العلمي و التكنولوجي؛ أضحت العادات و التقاليد في منسوب أقل، وذلك على حساب مقررات ومضامين أخرى كالمهارات الفنية و التكنولوجية و القيادة الذاتية و القدرة على التعلم الذاتي؛ لذا فإن القرارات المتعلقة بالعادات و التقاليد آخذة بالتلاشي شيئاً فشيئاً من معايير رياض الأطفال فالطفل الفلسطيني مؤخراً أكثر انفكاكاً من قبل و أكثر انطلاقا نحو الفضاءات التكنولوجية و الفضاءات المتعددة الثقافات و التي تذوب فيها العادات وتنصهر بها التقاليد و المضامين المجتمعية .

بينما جاء في المرتبة الخامسة معياري "الوعي العالمي" و" المعرفة المالية والاقتصادية ويرى الباحثان سبب انخفاض التكرارات لموضوع" الوعي العالمي" كونه من الملاحظ في الفترة العمرية لطفل الرياض، وكما أطلق عليها بياجيه "بمرحلة ما قبل العمليات " يتم التركيز على الأشياء الملموسة ويتم البعد عن المجرد لعدم تكون بنية معرفية لدى الطفل، وكما تمت الإشارة سابقاً إلى الاهتمام بالبيئة القريبة ثم الانتقال إلى ما بعد ذلك لنحقق التتابع في التعليم.

ويرى الباحثان سبب انخفاض التكرارات في موضوع " المعرفة المالية و الاقتصادية "في محورين: الأول هو التركيز في البيئة الفلسطينية على الترابط الاجتماعي أكثر و أقوى من التركيز على النواحي الاقتصادية عكس اهتمامات الدول الأجنبية بالحياة المادية، ففي اليابان يتم تعليم الأطفال في الحضانة عمليات البيع و الشراء، أما المحور الثاني حسب اعتقاد الباحثان فهو : أن المعتقدات الدينية و القيم السلوكية تلعب دوراً مهماً في النظرة إلى مالية واستقلالية الطفل المادية، ففي الفقه الإسلامي و المذهب الشافعي _تحديداً_ يعتبر بيع الطفل فاسد (لعدم وصول الطفل لسن البلوغ و الطفل غير مميّز ومدرك في هذه المرحلة العمرية) فعقده فاسد؛ فلا يتم إلا بإجازة الولي عليه، ويرى الباحثان أن ذلك قد يكون انعكس على رياض الأطفال الفلسطيني .

أما عن مهارات القرن العشرين لأساسيات الحياة المستقبلية للمتعلم في مرحلة الروضة المتضمنة في دليل رياض الأطفال الفلسطيني. وكما تبين من الجدول (2)

حيث حصل معيار الانتاجية و المساءلة على المرتبة الأولى ، ويعزو الباحثان ذلك انطلاقاً من أهداف المنهاج الفلسطيني المبني على تعزيز مهارات اللعب، و الذي يعتمد على التعلم النشط القائم على إيصال الأهداف المطلوبة عن طريق الأنشطة الترفيهية، حيث إن الطفل يكتسب خبراته من خلال الأنشطة التي يمارسها، ويؤدي ذلك إلى اكتشاف الأفكار الجديدة، ويسعى إلى تطوير مهاراتهم داخل أطر التعلم المختلفة فيتعلم الأطفال بأنفسهم، وإن التعلم بالأنشطة يزيد من دافعية الأطفال المتعلمين فيكتشفون بأنفسهم ويجعل التعلم أكثر متعة، و من الممكن إيصال المادة التعليمية لأي متعلم حسب (نظرية برونر) عن طريق الخبرات الحسية، و تأتي هذه الخبرات عن طريق إقحام المتعلم بالأنشطة التعليمية .

وحصل معيار الاتصال و التواصل على المرتبة الثانية ، ويرى الباحثان السبب في ذلك أنه عندما يجيد الطفل عملية التواصل مع الأخرين في سنوات عمره المبكرة يكون قادراً عن التعبير عن نفسه ومشاعره وما يجول بخاطره بشكل أفضل، و تظهر الكثير من الدراسات النفسية أهمية تفعيل التواصل من قبل الأهل و المعلمين كون أن الدائرة التي يعيش بها الطفل قبل مرحلة الرياض مقتصرة على أناس محدودين فقد تكون حصيلته اللغوية ليست وفيرة فيجب أن يشارك الطرفين في تنمية تلك المهارات فبدون اللغة لن يتم تنمية تلك المهارات فهو وسيلة للتعبير عن الأفكار و المشاعر التي تجول في خيال الأطفال في هذه المرحلة فالخيال كبير و يحتاج إلى حصيلة من الكلمات ليعبر الطفل عما يجول في باله، كذلك فإن اللغة هي من أهم النظم الرمزية و التمثيلية في ثقافتنا، فهي مفتاح للنمو المعرفي، وهناك علاقة تبادلية تكاملية بين المجالين، فإن التربويين يولون النمو اللغوي أهمية بالغة، فهو أداة لاكتساب المعارف وأداة للتأمل في هذه المعرفة و تقيمها؛ لنتمكن من فهمها و الـتأمل بها؛ ليساعدنا على التعليم، وكذلك أيضاً فإن المعرفة تصاغ لغوياً.

ويرى الباحثان أنه ثمة ترابط واضح بين موضوع "الانتاجية و المساءلة " و "الاتصال و التواصل" فإن برامج الطفولة المبكرة ذات الجودة تهتم بالنمو اللغوي بصفة خاصة و باللعب بصفة عامة وتركز على اللعب الجماعي؛ لأنه هو وسيلة لخلق بيئة تشجع الأطفال على النمو و التطور، ويساعد على التعلم من الأقران، فاللعب هو النشاط الرئيسي في الطفولة المبكرة ويشكل التربة الخصبة للكثير من أشكال التعلم، وإن التعليم في رياض الأطفال في فلسطين مبني على اللعب دون التركيز على مهارات الكتابة ، ومن هنا يتعلم الأطفال آداب الحديث و الاستماع و احترام الرأي الآخر؛ ليساعدنا على إدراك قيمة المحادثة المثمرة، وتنمية النطق السليم للطلبة، وليساعد المربية في الكشف عن بعض الثغرات أو صعوبات التعلم لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية ليتم التواصل مع الأهل في حال عدم الرضى عن النطق السليم للأطفال .

وفي المرتبة الثالثة التفكير الناقد وحل المشكلات ، ويرى الباحثان السبب في ذلك التعلم النشط القائم دفع المتعلم على الاستنباط و الاستدلال و الاستنتاج وبناء المعارف المنظمة المبنية على الربط و العلاقات بين المتغيرات يكون لديه ملكة التمييز الفكري بين ما هو جيد و ما هو سيء، ويساعدهم على التعلم الذاتي وتقديرهم لذاتهم ، ويشجع على الحوار وبناء شخصية الفرد المتكاملة المبنية على أسس منطقية سليمة ، ويجعل من التعليم معنى فالتفكير الناقد أصبح ضرورة ملحة لكافة مجالات الحياة مما يساعدهم في اتخاذ القرارات السليمة المبنية على المنطق و التحليل للوصول إلى الحل السليم للمشكلات وبالتالي اتخاذ القرار السليم فبدون التفكير المنطقي لن نصنع القادة .

وفي المرتبة الرابعة التعلم بالابتكار والإبداع، وكما يرى (فرويد) أن الإبداع ينشأ من صراع نفسي عند الفرد منذ طفولته الأولى ويحكمها ضوابط المجتمع ومطالبه. ويرى الباحثان إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تنعكس على مختلف جوانب الحياة لدى الفرد وبالتالي فتحدد معالم شخصيته وهنا يبدو جلياً دور النشاطات الإبداعية في بناء شخصية الطفل وفي تعزيز طرائق التفكير لديه وفي بناء أنماط تعلمية مميزة لدية للتكيف و الاندماج مع البيئة المحيطة بحيث يحقق الاستقرار النفسي و الاندماج الاجتماعي وصولاً إلى شخصية كاملة متوازنة تضفي على الطفل نوعاً من التكيّف مع البيئة المحيطة وتعزز لديه القدرة على بناء شخصية سوية للانخراط بشكل أمثل في مختلف مضامين الحياة ، فببساطة الإمكانيات المتاحة من الممكن أن يبدع الطفل حسب ما هو متوفر لدينا ولندعم ذلك بالتحفيز المستمر سواء مادياً أو معنوياً وأن نبتعد عن قتل ما في أطفالنا؛ بأن نفتح لهم المجال بأن يتعلموا من إخفاقاتهم وأن لا نقف معاكسين لهم في حال لم يتم تحقيق الأهداف المرجوة ، فبدون خسائر قد لا نحقق النجاح و الإبداع.

وجاء في المرتبة الخامسة معيار المبادرة والتوجه الذاتي ويرى الباحثان أن هذه النسبة متوسطة مقارنة بالنسب الأخرى؛ كونه في هذه المرحلة العمرية يتم تدريب الأطفال على كيفية وضع أهداف قصيرة وأهداف استراتيجية؛ وأيضا من الصعب أن يترك الأطفال ينفذون المهام الموكلة إليهم دون أشراف مباشر للحفاظ على سلامتهم، ففي رياض الأطفال يشترط وجود مربية بديلة في حال خروج المربية الأصيلة، ويشترط عدد محدد من الأطفال ليتم الأشراف عليهم من قبل المربية ضمن مساحة موافق عليها من قبل الوزارة لضمان معايير السلامة لهم.

تلاه في المرتبة السادسة "تطبيق تكنولوجيا المعلومات" ويرى الباحثان سبب انخفاض نسبة تكراراته في دليل رياض الأطفال الفلسطيني ؛هي النظرة السلبية للتكنلوجيا في بيئتنا الفلسطينية والرغبة في التركيز على مهارات التواصل اللغوي مع الأطفال وزيادة العلاقات الاجتماعية بين المربيات و الأطفال من جانب وبين الأطفال من جانب أخر بعيدا عن التواصل الإلكتروني البعيد عن المشاعر الإنسانية ، وقد يكون السبب الآخر هو عدم توافر الإمكانيات المادية و البرمجيات الكافية المتخصصة في المجال التعليمي كما في الدول الأوروبية .

وفي المرتبة السابعة" القيادة المستقبلية" ، ويرى الباحثان سبب انخفاض هذا الموضوع كون أن موضوع القيادة مرتبط بشكل مباشر في القدرة على التأثير على الأخرين بين الأطفال أنفسهم ، فكما لاحظنا في مهارة المبادرة و التوجه الذاتي كان موضوع " أن يضع الأطفال اهداف قصيرة المدى " قد حصل على نسبة التكرارات الأعلى و إن كان يدل على شيء فيدل على الترابط بين المبادرة و القيادة فالأطفال قادرين على وضع الأهداف القصيرة المدى لكن قد لا يتوفر شروط القيادة وهي وجود (قائد ،هدف ، فريق)، كما وأن التعليم في هذه المرحلة يكون أكثر سلامة إذا كان تحت إشراف المربية.

يليه "المعرفة الإعلامية" في المرتبة الثامنة ،ويرى الباحثان انخفاض تلك النسبة بسبب ارتباط موضوع الإعلام بصورة مباشرة بالتطور التكنولوجي الذي كان من الموضوعات الأقل حظاً في دليل رياض الأطفال الفلسطيني و الرغبة في إبعاد الطفل عن الوسائط المتعددة ووسائل التواصل الاجتماعي التي باتت خنجراً على أعناق أطفالنا ، ومن خوفنا على نفسية أطفالنا في هذه المرحلة لما يحمله إعلامنا من دموية ومآسي الشعب الفلسطيني و رهبةً لأطفالنا ، عدا عن خوف الأهل والقطاع التعليمي من قلة الرقابة على المواقع الإلكترونية وتورط أطفالنا في مشاكل الكترونية نحن في غنى عنها بسبب سوء استخدام التكنولوجيا الإعلامية وعدم توجيهها و الرقابة عليها ،عدا عن أننا نفتقر للأعلام الورقي الذي يبعدنا عن كل تلك السلبيات .

أما في المرتبة التاسعة فقد حصل عليها معيار المهارات الاجتماعية و الثقافية ، ويعزو الباحثان ذلك بعدم الإشارة بصورة مباشرة إلى أداب الاستماع والمحادثة في دليل رياض الأطفال ، إنه من الطبيعي أن يتم تطبيق هذه المهارة عند التواصل مع الأطفال وتحفيزهم على ذلك بشكل تلقائي ، أيضا يرى الباحثان انخفاض تكرارات باقي الموضوعات بسبب ثبات قيم الشعب الفلسطيني قيم التحدي و الإنسانية و الصمود وحرية الشعب وقيمنا التربوية في الحفاظ على تراب الأرض و التمسك به فكلها مستمدة من عادتنا وتقاليدنا ودیننا الحنيف الثابت ، أضف إلى ذلك عدم تنوع الثقافات في بيئتنا الفلسطينية فالثقافة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من هوية الشعب الفلسطيني مبنية على ركائز واضحة جذورها متشبثة بصمود الشعب الفلسطيني وعبق التاريخ الأصيل .

وفي المرتبة العاشرة معيار" المعرفة المعلوماتية "، وترى أن سبب انخفاض البحث عن المعلومات ورقيا؛ لعدم امتلاك الطفل مهارة القراءة في هذه المرحلة كون التركيز قائم على التعلم باللعب كما تم ذكره سابقاً.

أما معيار "المرونة و التكيف" ويشمل مهارة " تدريب المتعلمين الأطفال على التكيف و الانتقال بسهولة بين البيئات و الظروف المختلفة ؛ لتعزيز النجاح و الثناء وتقبل الإخفاق بشكل إيجابي ومعالجته " فقد حصل على النسبة الأخيرة وهي نسبة قليلة جداً ويرى الباحثان السبب في ذلك أن البيئة الفلسطينية ليست متقلبة فهي ثابتة الظروف و المناخ ويتميز الشعب الفلسطيني بالاستقرار وقلة الترحال مما يجعل الظروف البيئية الطبيعية مستقرة ،أما سبب انخفاض الموضوع الثاني؛ فيعزو الباحثان عدم ظهوره بشكل مباشر في دليل رياض الأطفال ؛ فهو إحدى المهارات التي يجب أن تجيدها مربية رياض الأطفال وتطبق بشكل تلقائي أثناء تنفيذ الأنشطة و التدريب

على المهارات المختلفة .وكما يرى(سكنر) أنه في التعليم التقليدي لا يستطيع المعلم تعزيز جميع الطلبة وإعطاء التعزيز الكافي لكل خطوة يقوم بها المتعلم نظراً لكثافة الطلبة في الصف الواحد .

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة، فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

1- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.

2- يوصي الباحثان أصحاب القرار بإيجاد نظام تربوي يراعي هذه المعايير في تصميم دليل الرياض.

3- إعطاء اهتمام في مرحلة الطفولة المبكرة و أن يكون التعلم في رياض الأطفال مبني على دمج الأطفال المتعلمون و إقحامهم في الخبرات الحياتية و التركيز عل تنمية شخصية الأطفال المتعلمين و تحملهم للمسؤوليات

4- تضمين المعايير المتعلقة بالمعرفة المالية و الاقتصادية و الأعمال التجارية و الوعي العالمي لدى المتعلمين الأطفال و التركيز على المعرفة المعلوماتية و معيار المرونة و التكيف و المهارات الاجتماعية و الثقافية و المعرفة الإعلامية ، كما يوصي الباحثان بالتركيز إدراج مكانة فلسطين عربياً وعالمياً ودولياً في دليل رياض الأطفال الفلسطيني و القدرة على انتقاء الإعلام المناسب للطفل و تطبيق الفهم الجوهري للقضايا الأخلاقية المرتبطة بالوصول إلى الرسائل الإعلامية وإشراكهم في تحديد الأهداف التي نسعى لتحقيقها، ودمجهم في التحضير للأنشطة و البرامج التي تساهم في ذلك.

الخاتمة

تتميز مرحلة رياض الأطفال بأهمية بالغة من حياة الإنسان، ففي هذه الفترة يتم تشكيل كيان الطفل ، ووجود أي أخطاء يكون لها مردود سلبي على جميع مراحل عمره، وقد شهد العالم في الفترة الأخيرة اهتماماً متزايداً في مجال الطفولة و العناية بالأطفال، وأصبح أحد مؤشرات تقدم الدول وتحضر شعوبها على مر الزمان وكما أن التربية في الطفولة المبكرة تمثل معلماً بارزاً لعكس الصورة التربوية الشاملة، وتؤمن فلسفة التربية في الطفولة بأن البداية مع الطفل تبدأ من حيث طفولته، وتمده بالخبرات وتؤكد على فرديته ، لذا لابد لنا ان نولي العناية و الاهتمام لمناهج رياض الأطفال وما تحمله من رسالة لأطفالنا لنصقل شخصية القائد القادر على حماية وطنه وأرضة ولنرب أطفالنا على صنع القرار منذ الصغر؛ فرياض الأطفال هو تنظيم مصغر للمجتمع الذي نعيشه.

قائمة الفهارس والمراجع

[1] Fuson, K. (2021). Commentary on "Alignment Between Children's Numeracy performance, the Kindergarten Common Core State Standards for Mathematics, and State-Level Early Learning standards, **Area Open Journal** ,7(1)

[2] Kameman ,G & Shirley, G. Sheila, B. (2007). Early Childhood Education and care in the USA: an overview of the current policy picture, International Journal of child care an education policy.(1)1,23-

[3]Ontario Ministry of education.(2016). Narrative of Key Reform Policies, Targets, Strategies]34 and Interventions in 2017.

[4] Woods, P and Jeffrey, B.(1996). Teachable Moments, Open University Press, Buckingham and Philadelphia, First Edition, USA and UK.

[5] ابن منظور. (1979). محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط1، ج15، دار صادر، بيروت.

[6] بدر، سهام. (2002). اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[7] بسيوني، سعاد. (2004). التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

[8] البسيوني، مها إبراهيم. (2009). مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة (رؤية جديدة)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

[9] حسين، مسلم ومها، مرتضي. (2022). بناء معايير جودة منهاج الروضة، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، 22(6):15.

[10] الخالدي، مريم. (2008). مدخل إلى رياض الأطفال. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[11] خليفة، إيناس (2002). الشامل في رياض الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[12] الدليمي، كندي. (2013). تقييم كتاب التاريخ للصف السادس من وجهه نظر المدرسين في محافظة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[13] سريوة، حنان خليل. (2013). دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة (المعرفية والنفس حركية والوجدانية) من وجهه نظر المعلمات في لواء عين الباشا (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

[14] شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

[15] شريف، السيد عبد القادر. (2007). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[16] شريف، السيد عبد القادر. (2014). ثقافة الجودة في إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[15] شريف، السيد عبد القادر. (2015). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، الأردن.

[16] شنطي، رشا إبراهيم محمد. (2021). دراسة أثر تطبيق معايير الجودة في رياض الأطفال في محافظة جرش من وجهه نظر مديرات رياض الأطفال، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 1(3) :1-51. الأردن.

[17] عبيد، وليم. (2010). تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[18] عدس، محمد عبد الرحيم. (2009). مدخل إلى رياض الأطفال، ط 3، دار الفكر، عمان، الأردن.

[19] معاري، ضحى وعلياء، العسالي. (2021). تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية للمواطنة، (دراسة منشورة)، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**،60 (1):105-88.

[20] الهاشمي، جمانة. (2022). برنامج إرشادي مقترح لتنمية القيم لدى الأطفال الموهوبين، **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**، مصر، 5(21):90-71.

[21] هيبة، أيمن. (2021). متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير المنظمات العالمية للاعتماد، **مجلة كلية التربية ببنها**، 126(1):172-153

[22] وزارة التربية والتعليم العالي. (2017). دليل معلمة رياض الأطفال، ط1، تجريبية، رام الله، فلسطين.

[23] وزارة التربية والتعليم. (2017). نموذج تقييم الجودة في رياض الأطفال، رام الله، فلسطين (وثيقة غير منشورة).

[24] وزارة التربية والتعليم الإماراتية. (2021). وثيقة معايير رياض الأطفال، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.